تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن

د. زهرية إبراهيم عبد الحق*
د. محمد إبراهيم الخطيب**

*أستاذ مساعد/ عميد كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء/ عمان/ الأردن.
** أستاذ مشارك/ كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء/ عمان/ الأردن.

ملخص:

يهدف البحث إلى تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية، للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، تكونت عينة البحث من (٢١٥) معلماً ومعلمة، وأربعة متخصصين، اختيروا عشوائياً، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان استبانة تضمنت (٢٥) معياراً بعد التأكد من صدقها وثباتها، وكشف البحث عن تباين آراء المعلمين والمتخصصين حول تحقيق الأناشيد المقررة لمعايير الاستبانة، وكانت نسبة الاتفاق (٦٤٪) ، وكشف البحث عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، وخلص البحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

Abstract:

The research aims to assess the children songs included in the Arabic language books, for the first four classes of basic education in Jordan. The research sample consisted of (215) teachers, and four specialists, selected randomly. To achieve the goals of the research, a questionnaire was used which included 24 items, included (25) after checking its validity and reliability. The research revealed the divergent views of teachers and specialists regarding the achievement of songs for the standards, and the proportion of agreement was (64%). The research revealed no statistically significant differences among teachers due to the variable experience, and research found a number of conclusions and recommendations.

مقدمة:

تعد المسرحيات والأناشيد من فنون الأدب، والتربويون ينظرون إلى تدريسها وغيرها من ألوان الأدب على أساس أنها عامل بالغ الأهمية في تربية التلاميذ تربية لغوية، والمربون المحدثون يطلقون على هذه الألوان من الأدب اسم «أدب الأطفال» (سمك: ١٩٧٩) .

والذي يعنينا في هذا البحث الأناشيد التي هي في الأصل من الشعر البسيط الذي يسهل حفظه، ويمكن تنغيمه، وتلحينه بهدف أن يقبل الأطفال على اللغة، وهي في صورة مشوقة محبوبة، وهذا ما يتناسب مع طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، الذين يميلون إلى التغني، ويطربون للأناشيد، فهي مبعث لنشاطهم وسرورهم، لذا يمكن الانتفاع بهذا الميل في تعليمهم المهارات اللغوية التي تتناسب مع قدراتهم، وتنمية الاتجاهات الإيجابية بما تشيعه من معان سامية في نفوسهم.

ويرى **الهيتي** (١٩٨٦) في هذا المجال، أن الغرض من تقديم الشعر للأطفال هو خلق استجابات ذهنية لديهم، تجعلهم في موقع جديد يشاركون فيه الشاعر حالاته الوجدانية، ويتذوقون مواقع الجمال عن طريق الصور الملهمة والأفكار الجميلة، التي تدفع بهم إلى التأمل والتفكير، وتهيئ لهم فرص الاستمتاع، ويرى أيضاً أن احتواء الشعر على أفكار وكلمات غامضة تعوق عملية تقبل الأفكار والقيم والمفاهيم، كما أنها تحول دون معايشة الأطفال للشعر والتأثر به.

والأغاني والأناشيد ذات أهمية كبيرة للكبار والصغار، ولكنها أكثر أهمية للصغار بما فيها من موسيقا وإيقاع، وهي تخاطب الوجدان، وتثير في النفس الفن والجمال، ويمكن أن تكون الأغنية والنشيد عاملاً مهماً في تكوين الطفل اجتماعياً، إذا ما اختيرا بعناية من جانب المعلم، وأُلقيا بطريقة تربوية سليمة.

ويمكن للنشيد والأغنية أن يلقيا الضوء على الأحداث اليومية العادية، ويعمقانها، ويتناولانها بطريقة جديدة، وذلك لأنهما لا يعكسان الحياة فحسب، ولكنهما فوق ذلك يظهرانها في أبعاد جديدة، ويقول أحد الباحثين «لعله من الصعب بمكان أن نحصي الكم الهائل ومدى النفع العميم الذي اكتسبناه من خلال الأغنية البسيطة، فكم من أخلاق تغرسها فينا: الصبر والأدب، واحترام الفقراء والكبار، والإحسان إلى الإنسان والحيوان وحب الطبيعة، وبغض التسلط، وغيرها من الخصال والسجايا الحميدة التي غُرست في قلوب الأطفال» (سبيتي، ٢٠٠٠) نقلاً عن مختار (٢٠٠٩) .

وقد أجرى **المرصفي** (٢٠٠٨) دراسة حول أناشيد الطفولة ودورها في التربية، جمع قيمها ومتطلباتها من مجلات عدة كُتبت للأطفال، إذ استشهد على كل متطلب وقيمة فيها من شعره ومن أشعار الشعراء الآخرين، فيقول: إن بث القيم الإسلامية من خلال الأناشيد ينمي الطفل وجدانياً، ويُبقي على فطرته نظيفة، وذلك عن طريق ربطه الدائم بالله تعالى والتفكير في قدرته، واستشهد على ذلك من شعره المنشور في أربعة أعداد من مجلة «أحمد» اللبنانية للأطفال، **والأمثلة على ذلك متعددة، منها قوله**:

الأرضُ اشتاقت للماء
كي تطرح خيراً ونماء
فانشقَّت لله دعاء
وتمنَّت ماءً وعطاء
إذا برياح قد هبَّت
ألقت ما فيها وتخلتْ
والأرضُ العطشى قد حنَّت
وجراحُ الأرضَ قد التأمت
ما أجمل أنَ ندعو الله
بقلوب تعرف معناه

ويستطرد بالقول: إن أناشيد الطفولة غالباً ما تبدأ من كلمة هذا، وهي إشارة إلى محسوس، ليتناسب مع ذهن الطفل في تلك السن الذي لا يدرك إلا الأشياء المحسوسة. والطفل يحتاج إلى الإحساس بحب الآخرين وعطفهم في هذه المرحلة، فهو بحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة والحنان، والرعاية عند المرض، وقد صور ذلك المعنى وأشار إليه الخياط (٢٠٠٦) في أنشودة أمي، **إذ يقول**:

في حضنها الأمان في صدرها الحنان
في قلبها الإيمان في كفها الإحسان
أمي رعاها الله
إن لفني الظلام في حضنها أنام
أو مسني السقام في كفها السلام
أمي حماها الله
كلامها غناء وهمسها شفاء
وعطفها دواء وعيشها وفاء
طابت بها الحياة

ومن بين الحاجات الأساسية في حياة الأطفال حاجتهم إلى اللعب؛ لأن في اللعب دليل نشاط وصحة، وقد جاء هذا المعنى، وأشير إليه في أنشودة « أمي» للشاعر علام (١٩٨٨) ؛ **إذ يقول**:

أمـــــي أمـــــي أمـــــي
هـــي تــرعــاني وقـــتَ الــلـعـبِ
وتــعــلـمـنــي فــضــلَ الأدبِ

وفي أنشودة رشيد (١٩٨٨) « أمي وأبي» التي أشارت أيضاً إلى اللعب المقرون برضا الوالدين، **إذ يقول**:

أمـــي وأبـــي أغــلـــى النسب
لــهـمـا عـنــدي أعــلـــى الـرتـب
لــعـبـي كـتـبـي عـلـمـي أدبـــي
بــرضــا أمـــي وحـــنـــان أبـــي

ويعد هذا قليلاً من كثير مما جاءت به قرائح الشعراء لأطفالنا، ويمكن القول: إن الأناشيد التي ذكرنا مصدرها وغيرها تؤدي دوراً مهماً في التربية الإسلامية، وتوجيه الناشئة للخصال المباركة، وابتعادهم عن الصفات السيئة، ولذا كان من المناسب أن تعتني المدارس بهذا الأمر؛ لما لنشيد الطفولة من أثر فعال ينطبع في نفوسهم، ويهذب أخلاقهم ويحبب لهم الخير، وينشأون نشأة صالحة.

ويخلص **شحاته** (١٩٩١) في دراسته التي تتعلق بالغايات التربوية واللغوية التي تحققها الأناشيد، إلى ما يأتي: الأناشيد وسيلة محببة في علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتردد ويتهيبون النطق منفردين، وقد تكون الأغنية (الأنشودة) وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل، كما أن الأنشودة ذات أثر قوي في إكساب الأطفال الصفات النبيلة والمثل العليا، والأناشيد الملحنة تدفع الأطفال إلى تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة، وتمد الأطفال بثروة لغوية وفكرية تعينهم على إجادة التعبير، وتنمي اتجاهاتهم الاجتماعية بما تشيعه القطع الأدبية من معان سامية في نفوسهم وتوقظ شعورهم، وتدربهم على حسن الأداء، وجودة الإلقاء، وتمثيل المعنى.

وفي دراسة استطلاعية أجراها **عزايزة** (٢٠٠٨) حول شعر الأطفال الغنائي، توصل إلى أن الأناشيد أنواع عدة منها: النشيد الديني، والنشيد الوطني، والنشيد الاجتماعي، والنشيد الترفيهي، والنشيد الوصفي.

ومن المعروف أن الأناشيد (شعر الأطفال) تساير الأحداث، وتعالج القضايا الحياتية السائدة، وفي هذا المجال أجرى **حمداوي** (٢٠٠٩) دراسة تحليلية لأدب الأطفال (الأشعار والأناشيد) في المغرب العربي، من فترة الحماية الأجنبية على المغرب (١٩١٢-١٩٥٦) حتى فترة الاستقلال، إذ يقول: كل من يتصفح أدب الأطفال شعراً ونشيداً، فإنه سيفاجأ بأن هذا الأدب قد تناول منذ ظهوره إبان فترة الاستعمار مواضيع شتى متنوعة ومتفرقة، لا تخرج في عمومها عن الشعر الوطني، والسياسي، والاجتماعي، والإصلاحي، والديني، والتربوي، والحزبي، وكان شعر الطفل ونشيده يحملان في طياتهما طابع الجهاد والاستشهاد، والنفي والاغتراب والاعتقال، والتحدي والكفاح والصمود، والالتزام بالثورة، وتغيير الواقع السائد واستبداله بواقع أفضل، قوامه التحرر والانعتاق، والعيش في ظل حياة الكرامة والأنفة، والمجد والسؤدد، مع التشبث بأصالة الحضارة العربية الإسلامية وتاريخها الأمجد.

ومجتمعنا العربي والإسلامي غني بالقيم التربوية التي تتضمنها أناشيد الأطفال، كمحور مهم من محاور ثقافة الأطفال وأدبهم، وفي هذا المجال أجرى **بيرقدار** (٢٠٠٨) دراسة استعرض فيها بعض القيم التربوية المنبثقة من مجتمعنا العربي والإسلامي، مستشهداً على ذلك بنماذج من أناشيد الأطفال التي ألفها سابقاً لمرحلة الطفولة، وليرى مقدار استيعابها لتلك القيم التي تعد المطلب الأساس لأدب الأطفال، وتوصل إلى مجموعة من القيم منها: القيم الدينية والأخلاقية، ومن القيم الدينية: العبادات، **ومن القيم الأخلاقية**: الرحمة، والصدق، والتواضع، وفعل الخير، والتسامح.

ومن أبرز القيم التي توصل إليها القيم الاجتماعية، إذ تتمثل القيم الاجتماعية في المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه وأسرته، لذلك كان حرياً بنشيد الأطفال أن يركز على هذه القيم ويرسخها، وقد استشهد على القيم المذكورة بنماذج من شعره كالتعامل مع الجيران، وما يتضمنه هذا من مد يد العون والنصح، وبر الوالدين والإحسان إليهما، وعيادة المريض، كما تتضمن الأناشيد الحديث عن الوطن، وصون كرامته والدفاع عنه، **ومن أمثلة ذلك قوله**:

أمي، أبي، أنا دائماً طفلٌ صغير
ما دمتُ قربكما أنا طفل صغير
والحب في قلبي ينير مدى الحياة
والبِرُّ يجعلني سعيداً في الحياة

* * *

منذ البداية

والحب في قلبي نشيد ما له أبداً نهاية
في وجه أمي كم يلوح لي الحنان
وكــذا أبــي في ظله كل الأمــان
قد ربيـاني مذ أنـا طفل صغير
والفضل لا ينسى وإن طال المصير

* * *

مــنــذ الــبــدايــة
والحب في قلبي نشيد ما له أبداً نهاية

وكذلك القيم الإنسانية من القيم الشاملة بعد القيم الدينية، لذلك نراها تدعو إلى بناء عالم إنساني متكافئ، ينبذ التمييز بكل أشكاله، وتسود فيه العدالة والمساواة والسلام، ويدخل في هذا الباب احترام عادات الآخرين وتقاليدهم والاعتراف بها، بل التعرف إليها؛ لأنها تندرج تحت عنوان الحضارة الإنسانية، ولعل ما تدعو إليه القيم الإنسانية موجودٌ بقوة بأبعاده ومناحيه كافة في الدين الإسلامي الحنيف، الذي يدعو إلى احترام الإنسان بأبعاده كافة أينما كان، ضمن جو إنساني نقي يقوم على الاحترام المتبادل في الأمور كافة، ويستشهد (بيرقدار) على هذه المقولة من الأناشيد التي ألَّفها مسبقاً للطفولة في فترات متباعدة ومناسبات مختلفة، ولم يغفل في شعره القيم الشخصية لأهميتها ودورها في أدب الأطفال، **ومن أمثلة هذا المجال قوله:**

أنــظــر في مــنــظــاري لــغــدي أعـــرف مـــاذا أعــمــل فيه
لي أهــــداف مـــا أكــثرهـــا هـــدف والآخـــــر سيليه

* * *

أذكـــر في كــل الــلــحــظــات أن الــيــوم الــتــالي آتِ
لا أتـــركـــه لــيــفــاجــئــني فــقــد حـــددت مــهــمــاتــي

* * *

أصــحــو أتمـــرن بــنــشــاط آكـــلُ أســتــمــتــع بــفــطــوري
في مــدرســتــي أجــلــس أصــغــي أدرســـ في جــد وســرور

* * *

في المستقبل ســوف أصــير ممــن يــبــدع أحــلــى الأدب
هـــدفي في عــيــنــيَّ كــبــير فـــأنـــا أحـــمـــي لــغــة الــعــرب

ويرى **(Hanauer, 2002)** أن القليل من البحوث التجريبية المنهجية، التي تشير إلى مشاركة المعلمين أطفالهم في ترديد الأناشيد، وهذا الإجراء- إذا تم- تجربة ممتعة مع

نصوص أدبية حقيقية، إذ تبحث هذه الدراسة عن أثر مشاركة المعلمين أطفالهم في ترديد الأناشيد، وقد تأثر الأطفال بذلك في قراءة النصوص الشعرية قراءة صحيحة، واشتركوا في المناقشات والأنشطة المنهجية اشتراكاً فعالاً، وقرأوا القصائد الشعرية قراءةً معبرة مع مراعاة الميزات اللغوية للنصوص الشعرية، كما يرى **سيبال (Sibal, 2004)** أن الأنشودة المقترنة بالموسيقا تؤدي دوراً مهماً في جلب المرح والسرور للأطفال، إذ تعمل على تغيير مزاج الطفل، وتهدئة أعصابه، ويقول: لقد أظهرت الأبحاث أن الأناشيد لها مردود إيجابي على تحفيز الذكاء العام، وتنمية العاطفة والثقة بالنفس، وهذه المحفزات التي تتم في مرحلة الطفولة المبكرة تعد ضرورية لنمو الدماغ، وتطوير الاتصالات المهمة التي تحققت في شبكات الخلايا العصبية.

وأجرى **(Dr. Mac, 2010)** بحثاً في مدارس سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا حول أثر الأناشيد على زيادة مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية، وكانت عينة دراسته (٣٢٠) طفلاً من أطفال الصفين الأول والثاني الأساسيين، واستخدم دروساً من الأناشيد مسجلة على قرصٍ ممغنط (CD) ، وتضمنت الدروس المواضيع الآتية: الصداقة والتواصل، والاحترام والعناية، والتعبير عن المشاعر، والتفكير الإيجابي، والتعامل مع المخاوف، وقد أظهرت نتائج البحث تغييرات أكثر دراماتيكية لدى طلبة الصف الأول الأساسي أكثر من الصف الثاني، مما أدى إلى رضا الآباء والأمهات من هذا المشروع.

نستنتج من الدراسات السابقة أهمية الأناشيد للأطفال من ناحية مخاطبتها لوجدان الطفل، وتنمية هذا الوجدان إيجابياً، وتكوين الطفل اجتماعياً، وإلقاء الضوء على الأحداث التي يعايشها، وإبراز القيم الأخلاقية، وتربية الطفل تربية لغوية. (سمك: ١٩٧٩) ، و (الهيثي ١٩٨٦) ، و (شحاتة: ١٩٩١) ، و (سبتي: ٢٠٠٠) ، و (حمداوي: ٢٠٠٩) ، و (Dr. Mac, 2010) و (sibal, 2004) ، وتربية الطفل تربية لغوية (Hanauer, 2002) .

كما أظهرت الدراسات السابقة القيم التربوية التي يجب أن تتضمنها الأناشيد، **ومن أبرزها**: القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الاجتماعية والوطنية، والقيم الإنسانية والشخصية، والقيم الترفيهية، والحاجات النفسية للأطفال: (شحاتة: ١٩٩١) ، و (سبتي: ٢٠٠٠) ، و (المرصفي: ٢٠٠٨) ، و (عزايزة: ٢٠٠٨) ، و (بيرقدار: ٢٠٠٨) ، و (حمداوي: ٢٠٠٩) .

وأبرزت الدراسات المذكورة الجوانب الإيجابية في أناشيد الأطفال، التي تعد جزءاً لا يتجزأ من أدب الأطفال؛ لأن الأناشيد فن من فنون هذا الأدب. غير أن هناك آراء بأن الشعر في المناهج الذي يقدم للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي لا يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من دراسته، فهو لا يحقق أهداف أدب الأطفال، ولا يمثل هذا الأدب تمثيلاً سليما،

وهو بعيد عن الحاجات النفسية للطفل وميوله الأدبية والقرائية (شحاتة: ١٩٩٣) . والمشكلة قديمة حديثة، فقد ذكر الأبراشي (د. ت) أن القطع الشعرية والأناشيد التي وضعت للأطفال ينقصها روح الشعر وجماله وعذوبته وموسيقاه، فالتكلف فيها واضح، والمعاني صعبة فوق مستوى التلاميذ، وهي لا تخرج عن كلمات وضع بعضها بجانب بعض، روعيت فيها أوزان شعرية خاصة.

وما زالت المشاهدات اليومية عبر دروس النصوص الأدبية في المدارس، تؤكد الاتجاه السلبي للتلاميذ حيال الشعر الذي يقدم للأطفال، وتعثرهم في فهمه وتذوقه، كما أن الدراسات القليلة التي تناولت بعض جوانب شعر الأطفال ما تزال ترشح ذلك، **وأهم هذه الدراسات في مصر**: دراسة شحاتة (١٩٨٩) ، ودراسة البدوي (١٩٨٥) ، ودراسة السيد (١٩٨٥) ، ودراسة علوان (١٩٨٨) ، ودراسة الشنيطي (١٩٧٩) ، ودراسة أحمد (١٩٨٥) .

فالمعايير الأساسية التي يمكن أن توضح صحة ما قيل عن الأناشيد في المناهج الدراسية (إيجاباً أو سلباً) ، هي معايير أدب الأطفال، وآراء المعلمين الذين يدرسون مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا (١– ٤) وآراء لجنة من المتخصصين.

لذا جاء هذا البحث لمعرفة مدى تحقيق أناشيد الأطفال المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن معايير أدب الأطفال، لأن الأناشيد فن من فنون هذا الأدب، لذا كان لزاماً إبراز معايير أدب الأطفال، والمعايير اللازمة في بناء الأناشيد، وقياساً على هذه المعايير يمكن الحكم على مدى تحقيق الأناشيد المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، إذ يرى **الهاشمي** (٢٠٠٩) أن الكاتب حين يقوم بإعداد نص يخص الأطفال، فإنه يضع نصب عينيه جملة من الأهداف؛ لتكون ركيزة أساسية لنمو الطفل العقلي والتربوي والمسلكي المعرفي واللغوي، **ومن هذه الأهداف** (**المعايير**):

♦ إكساب الطفل القيم والاتجاهات التي تعمل على بناء شخصيته؛ ليتحلى بسلوك اجتماعي تربوي، يتمثل في سلوكه في الحياة التي ينشأ فيها.

♦ زرع الثقة في نفس الطفل، وحثه على الانتماء لوطنه والتضحية في سبيله.

♦ غرس الإيمان بالعقيدة في نفوس الأطفال؛ لخلق جيل واعٍ مؤمن بالعقيدة، وأركانها، وفروض الدين وأركانه، ويأخذ منها القدوة الحسنة.

♦ العطف على الفقراء والمحتاجين، ومساعدتهم، وتنمية روح التكامل لدى الطفل.

♦ احترام الوالدين وطاعتهما، والتفاني في خدمتهما، واحترام المعلمين، والإقرار لهم بالفضل.

♦ تربية الطفل على الصدق والوفاء بالوعد وأداء الأمانة، والتواضع والإيثار.

♦ تعويد الطفل حب العمل وإتقانه.

♦ السعي إلى تحقيق الأهداف اللغوية من خلال النصوص الأدبية، فيعرف الألفاظ ودلالاتها وطرائق استخدامها؛ ليكون قادراً على التعبير الصحيح، فينمو قاموس الطفل اللغوي.

♦ تنمية خيال الطفل، وتعويده الطلاقة في الحديث.

♦ تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل، وتقوية قدرته على ربط السبب بالنتيجة.

♦ تحقيق النمو الفكري للطفل، وذلك بتغذيته بالفعاليات العقلية (الاستقراء، والاستنتاج والتحليل، والتركيب، واختزان المعلومات، وحسن التعليل) .

وهذا لا يعني أن النص الواحد يحوي جميع المعايير (الأهداف) ، وربما توصل كاتب النص إلى تحقيق أهدافه بجملة من النصوص، تتكامل وتتضافر في تحقيق جملة من الأهداف المرسومة.

شعر الأطفال في مناهجنا:

تشير محتويات مناهج اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي إلى نوعية الموضوعات الشعرية (الأناشيد) التي تقدم للأطفال في كل صف دراسي من الصفوف الأربعة المذكورة، اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

الأناشيد المقررة على الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن

م	الأناشيد المقررة للصف الأول الأساسي	الأناشيد المقررة للصف الثاني الأساسي	الأناشيد المقررة للصف الثالث الأساسي	الأناشيد المقررة للصف الرابع الأساسي
١	أمي وأبي/ كمال رشيد	جدي/ فاروق سلوم	الإذاعة/ محمد العمري	أمي/ أحمد الخياط
٢	مدرستي/ المؤلفون	مدرستي/ محمود عمرو	معلمتي/ ناجية عدس	الشهيد/ حبيب الزيودي

م	الأناشيد المقررة للصف الأول الأساسي	الأناشيد المقررة للصف الثاني الأساسي	الأناشيد المقررة للصف الثالث الأساسي	الأناشيد المقررة للصف الرابع الأساسي
٣	الحاسوب/ علي هصيص	أحب أسناني/ عبدالله مانع	الصديق/ محمود الشلبي	القبرة وابنها/ أحمد شوقي
٤	إلهي/ يوسف العظم	شرطي المرور/ علي هصيص	نعم ربي/ سعد الدين شاهين	العقبة/ إبراهيم المبيضين
٥	إشارة المرور/ سليمان العيسى	رحلة/ فاضل ضياء	وطني الأردن/ الكوفحي إبراهيم	يحيا الوطن/ محمد صادق
٦	المنتزه/ عبدالله مانع	الطيار الصغير/ محمود الشلبي	الحلم الجديد/ راشد عيسى	كتابي/ نعمه الحاج
٧	البحارة/ المؤلفون	عيد الشجرة/ سليمان العيسى	الصياد والبحر/ معروف محمود	آداب السير/ علي البتيري
٨	صديقة الحيوان/ ناصر شبانه	فوائد الكهرباء/ عبدالله مانع	الطبيعة/ كمال رشيد	العلم/ معروف الرصافي
٩	صديق الحيوانات/ المؤلفون	نحن الأطفال/ حافظ إبراهيم	فادي والحصان/ محمد علي	الشرطي/ جابر خير
١٠	ملاك الرحمة/ المؤلفون		صديقتي الممرضة/ محمد عمرو	شرف المهنه/ محمد الهراوي
١١	صديقتي/ طارق ملكاوي		الماء/ ياسر سلامة	الجيش العربي الباسل/ حسني فريز
١٢	أشكر الله/ المؤلفون		القدس الخالدة/ ياسر المشيني	الجدة/ أحمد شوقي
١٣	الجندي/ المؤلفون		هيا نلعب/ عبدالله مانع	
١٤	الرسام الصغير/ سليمان العيسى		السنابل/ منير عجاج	
١٥			عطلتنا الصيفية/ البتيري	

يلاحظ في الجدول (١) التدرج والتكرار (مبدأ تربوي سليم)؛ ذلك لتعزيز القيم المتضمنة في المادة المكررة من حيث المعنى، في نفوس الأطفال، **ومن أمثلة ذلك** أنشودة «الأم» التي وردت في مقرر الصف الأول الأساسي بأسلوب المدح والثناء للأم والأب، تجد تعليلاً لذلك في مقرر الصف الرابع الأساسي بذكر فضائل الأم ومناقبها الجميلة، ومع التقدم العمري للطفل، تجد أنشودة «الجدة» في مقرر الصف الرابع الأساسي تكمل دور الأم في العطف والحنان والرأفة، وذلك ليستشعر الطفل دورهما، ويحسن إليهما كما أحسنتا إليه.

ومن الأمثلة أيضاً: أنشودة «مدرستي» مقرر الصف الأول الأساسي، التي تتضمن الفوائد الجليلة للمدرسة، مما ينمي ارتباط الطفل بالمدرسة، ويتضح ذلك في أنشودة «مدرستي» مقرر الصف الثاني، وفي أنشودة «عطلتنا الصيفية» مقرر الصف الثالث.

ومن الأمثلة أيضاً: أنشودة «إشارة المرور» مقرر الصف الأول الأساسي، التي تتضمن نصائح وإرشادات، وتكمل هذه النصائح أنشودة «شرطي المرور» مقرر الصف الثاني الأساسي، وأنشودة «آداب السير» مقرر الصف الرابع الأساسي... (ويكتفى بهذه الأمثلة على الترابط والتكامل).

مشكلة البحث:

تضمن مقرر اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن خمسين أنشودة للأطفال، ويطمح الباحثان أن تحقق هذه الأناشيد المعايير والأسس اللازمة لتصميم الأناشيد بدرجة جيدة، وإذا لم يتحقق ذلك (بشكل عام) فإنه ينطبق على هذه الأناشيد قول أحد التربويين: إن الشعر الذي يقدم لأطفالنا في مرحلة التعليم الأساسي لا يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من دراسته، فهو لا يحقق أهداف أدب الأطفال، ولا يمثل هذا الأدب تمثيلاً سليماً، وهو بعيد عن الحاجات النفسية للأطفال وميولهم الأدبية والقرائية، وهو يساعد في عزوف الأطفال عن القراءات الأدبية، بل نفورهم من الشعر وتعثرهم في قراءته وعدم قدرتهم على تمثل وتمثيل معانيه والأحاسيس والمشاعر المتضمنة فيه، (شحاتة: ١٩٨٩). كما أن الدراسات القليلة التي تناولت بعض جوانب شعر الأطفال، ما زالت ترشح ذلك وأهم هذه الدراسات: الشنيطي وآخرون (١٩٧٩)، وكتب الأطفال في مصر (١٩٢٨- ١٩٧٨)، والبدري (١٩٨٥) تقويم أدب الأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الصفوف الرابع والخامس والسادس من التعليم الأساسي، وعلوان (١٩٨٨) تقويم الأناشيد والمحفوظات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وبناء على ذلك يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية للتحقق مما ذكر سابقاً:

- ما درجة تحقيق الأناشيد موضوع البحث كل معيار من المعايير التي يجب أن تتوافر في الأناشيد، في ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وآراء المتخصصين في علم النفس والمناهج وأدب الأطفال؟

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات للمعايير التي يجب أن تتوافر في الأناشيد تعود لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس؟

● ما مدى تطابق تقديرات أربعة من متخصصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال مع تقديرات المعلمين والمعلمات (موضوع البحث) في تحقيق معايير تصميم الأناشيد؟

محددات البحث:

يمكن تعميم نتائج البحث في ضوء المحددات الآتية:

♦ اقتصر البحث على عينه من معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في الزرقاء الأولى وعددهم (١٢٥) معلماً ومعلمة، والمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في الزرقاء الثانية (لواء الهاشمية)، وعددهم (٦٤) معلماً ومعلمة، والمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة، وعددهم (٢٦) معلماً ومعلمة، في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠.

♦ تحدد البحث في تقويم الأناشيد المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة في ضوء آراء معلمي ومعلمات تلك الصفوف؛ لمعرفة مدى تضمنها للمعايير المقترحة في تصميم الأناشيد وعلى آراء أربعة من متخصصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال*؛ ليشكل ذلك محكاً للمقارنة بين تقويم المعلمين والمعلمات والمختصين المذكورين.

♦ اقتصر البحث على المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء، واستثنيت المدارس الخاصة، ومدارس وكالة الغوث الدولية.

♦ تعتمد دقة نتائج البحث الحالي على مدى صدق الاستبانة المستخدمة فيه وثباتها.

أهمية البحث:

♦ التعرف إلى المعايير والأسس غير المطبقة بدرجة جيدة فأكثر في الأناشيد المقررة للصفوف الأربعة من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، للعام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠م.

♦ الإفادة من هذه المعايير (الجدول: ٢) ، ومن نتائج البحث في تضمين مقرر اللغة العربية للصفوف المذكورة، الأناشيد المناسبة التي تحقق معايير أناشيد الأطفال التي هي جزء من أدب الأطفال.

* د. عبد الرؤوف اليماني، أستاذ علم النفس المساعد في كلية التربية/ جامعة الإسراء.
د. أحمد صومان، أستاذ مناهج اللغة العربية المساعد في كلية التربية/ جامعة الإسراء.
د. حنان العناني، أستاذ أدب الأطفال المشارك في كلية التربية/ جامعة الإسراء.
د. حسين غوانمه، أستاذ الأدب المساعد في كلية الآداب/ جامعة الإسراء.

♦ التأكد من موضوعية المعلمين والمعلمات في الإجابة عن الاستبانة موضوع البحث، ومدى اهتمامهم في المساعدة على كشف واقع الأناشيد المقررة، في ضوء بعض المعايير في الاستبانة.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

♦ تقويم الأناشيد المقررة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها، الذين يدرسون الصفوف المذكورة في مدارس محافظة الزرقاء، ولجنة من المتخصصين في علم النفس، ومناهج اللغة العربية، وأدب الأطفال، مسترشدين بالمعايير اللازمة للتقويم المذكور.

♦ تحديد التقديرات التقويمية لعينة البحث لكل معيار من المعايير المذكورة، التي يجب أن تتوافر في الأناشيد المذكورة.

♦ تعرّف أثر متغير الخبرة في التدريس على التقديرات التقويمية للمعايير المذكورة.

♦ تقديم الاقتراحات والتوصيات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، للجهات المختصة؛ لتطوير الأناشيد بناء عليها.

تعريف المصطلحات:

ورد في البحث أربعة مصطلحات عُرفت على النحو الآتي:

◄ **التقويم : (Evaluation)**

التقويم عملية منهجية منظمة لجمع البيانات، وتفسير الأدلة، بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالبرامج، مما يساعد على توجيه العمل التربوي، واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك، ويعني إصدار حكم تجاه شيء ما أو موضوع ما، أو هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدماً أنواعاً مختلفة من الأدوات، التي يُحدَّد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه، وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المحكات لتقدير هذه القيمة، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام. (السعيد: ٢٠٠٧) .

◄ **أناشيد الأطفال:**

الأناشيد قطعه شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع، وعذوبة النغم، وبساطة الألفاظ، ويسر المعاني، وجمال الأسلوب، مما يساعد على تلحينها وأدائها أداءً جماعياً، وتؤلف عادة

للأطفال، وتبدأ في مرحلة الحضانة، وتستمر في المرحلة الابتدائية (حنورة: ١٩٨٩).

ويرى الباحثان أن الأنشودة قطعة شعرية محدودة الأبيات، على وزن مجزوء أحد بحور الشعر، أو البحور قليلة التفعيلات «كالرجز» تتميز ببساطة الألفاظ، وعذوبة النغم، قابلة للتلحين، يكثر فيها تكرار الأبيات الشعرية، تحقق غرضاً واضحاً، أو أغراضاً عدة: (دينية، أو وطنية، أو اجتماعية، أو ترفيهية، أو وصفية، أو حركية) .

◄ **المعيار:**

مجموعة من الشروط أو الأحكام التي تُعدُّ أسساً للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف.

◄ **مرحلة التعليم الأساسي:**

هي الصفوف العشرة الأولى من مرحلة التعليم العام، حسب تقسيمات وزارة التربية والتعليم الأردنية، ويكون التعليم فيها إلزامياً.

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى (بنين وبنات) في المدارس الأساسية الرسمية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الزرقاء، وهي: مديرية التربية والتعليم للزرقاء الأولى، ومديرية التربية والتعليم في الزرقاء الثانية، ومديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة، وجميعهم من حملة درجة البكالوريوس التخصص معلم صف، أو لتخصص اللغة العربية، أما عينة البحث فقد أُخذت بطريقة عشوائية من بعض المدارس التابعة للمديريات الثلاث، إذ أُخذت هذه المدارس بطريقة عشوائية أيضا، إذ بلغت العينة (٢١٥) معلماً ومعلمة، وبدون قصد، فقد تكونت العينة من خبرات تعليمية متعددة، (منهم من هو حديث العهد في التدريس، أو خبرته لا تزيد على عشر سنوات، ومنهم من تزيد خبرته على عشر سنوات) ووُزِّعت في مستويين من الخبرات: المستوى الأول، (١٣٠) معلماً ومعلمة تقل خبرتهم عن (١٠) سنوات، والمستوى الثاني: (٨٥) معلماً ومعلمة تزيد خبرتهم عن (١٠) سنوات، و (الجدول: ٢) يوضح أسماء المدارس الأساسية التي طُبقت فيها الاستبانة (أداة البحث) على المعلمين والمعلمات (عينة البحث) .

الجدول (٢)

المدارس الأساسية التي تم فيها تطبيق الاستبانة على عينة البحث

المدرسة	الجنس	عدد المعلمين والمعلمات	المديرية التابعة لها المدرسة	المدرسة	الجنس	عدد المعلمين والمعلمات	المديرية التابعة بها
إسكان الهاشمية	إناث	١٧	الزرقاء/٢	السخنة الأساسية	إناث	١٤	الزرقاء/٢
سمرقند	إناث	١٨	الزرقاء/٢	الفيحاء	إناث	١٢	الزرقاء/٢
مؤتة	إناث	١٤	الزرقاء/١	شجرة الدر	إناث	١٦	الزرقاء/١
إسكان المعلمين	إناث	١٦	الزرقاء/١	طلال	ذكور	١٠	الزرقاء/١
زرقاء اليمامة	إناث	١٢	الزرقاء/١	مصعب بن عمير	ذكور	١٢	الرصيفة
نهاوند	إناث	١٤	الزرقاء/١	عائشة بنت أبي بكر	إناث	٠٨	الرصيفة
زينب بنت الرسول	إناث	١٥	الزرقاء/١	الزواهرة	ذكور	٠٨	الزرقاء/١
محمد الخامس	إناث	٨	الزرقاء/١	إسكان الهاشمية	ذكور	٠٣	الزرقاء/٢
حي الجندي	إناث	٦	الرصيفة	المروة	إناث	١٢	الزرقاء/١
المجموع						٢١٥ في المديريات الثلاث	

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث؛ صمم الباحثان استبانة تتعلق بأناشيد الأطفال، المناسبة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ وذلك بعد الإفادة من دراسة بعض الأبحاث والدراسات والمراجع التي لها علاقة بأدب الأطفال، وبخاصة المتعلقة بأناشيد الأطفال، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (٢٥) معياراً في ضوء آراء المحكمين المتخصصين بأدب الأطفال، ومناهج اللغة العربية، وعلم النفس.

وحُدِّدت أربعة مستويات تمثل مدى تحقيق الأناشيد بصورة كلية كل معيار من المعايير التي تضمنتها الاستبانة، وأعطي لكل مستوى درجة (مقياس رقمي متدرج)، يوضح درجة تحقيق الأناشيد للمعيار، من (٤) إلى (١)، إذ يعني الرقم (٤) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة جيدة جداً فأعلى، ويعني رقم (٣) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة جيدة، ويعني رقم (٢) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة متوسطة، ويعني رقم (١) أن درجة تحقيق الأناشيد للمعيار بدرجة ضعيفة، ثم وضعت تعليمات لكيفية الإجابة عن معايير الاستبانة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة ومدى تحقيقها للهدف التي وضعت من أجله، عُرضت في صورتها المبدئية (إذ كانت (٣١) معياراً) على خمسة من المحكمين المتخصصين في أدب الأطفال، ومناهج اللغة العربية، وعلم النفس؛ لإبداء الرأي حول كل معيار، وإضافة ما يرونه مناسباً أو وحذفه، وبناء على ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات اللازمة، بإضافة بعض الكلمات، وحذف ستة معايير، فخرجت الاستبانة في صورتها النهائية (٢٥ معياراً) ، ثم عُرضت مرة ثانية على المحكمين فأقروها، وبذلك تُعد الأداة صالحة ومحققة لهدفها، وعد هذا الإجراء بمثابة صدق المحكمين للأداة.

ثبات الأداة:

لحساب ثبات الاستبانة طُبقت على (٣٠) معلماً ومعلمة في المديريات الثلاث موضوع البحث، لم يشتركوا في عينة البحث، وبعد أسبوعين أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها، واستخدم الباحثان الطريقة العامة لإيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط، (٠,٨٣) تقريباً، وهو معامل ثبات مناسب لهدف هذا البحث.

تطبيق أداة البحث:

طُبقت أداة البحث على عينة في محافظة الزرقاء المتضمنة ثلاث مديريات تعليم موضوع البحث، في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٩/٨/٢٦م، وبين ٢٠٠٩/١٠/٤م بناء على كتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ٤٣٠٥٩/١٠/٣ تاريخ ٢٠٠٩/٨/١٩م الموزع على المديريات المذكورة (الزرقاء الأولى، والزرقاء الثانية (لواء الهاشمية) ، والرصيفة) .

أساليب المعالجة الإحصائية:

اُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

النسب المئوية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واختبار «ت» للإجابة عن أسئلة البحث. (السيد، ١٩٧٩) .

نتائج البحث:

- **للإجابة عن السؤال الأول للبحث، والذي نصه:**

« ما درجة تحقيق الأناشيد موضوع البحث كل معيار من المعايير التي

يجب أن تتوافر في الأناشيد، في ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وآراء المتخصصين الأربعة؟»

اُستخرجت النسبة المئوية لكل معيار من المعايير لبيان درجة التحقيق في ضوء تقديرات المعلمين والمعلمات، وتقديرات المتخصصين، ويظهر ذلك في (الجدول: ٣) .

الجدول (٣)

درجة تحقيق الأناشيد كل معيار من المعايير على ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي، وآراء المختصين

م	المعايير	النسبة المئوية لآراء المعلمين والمعلمات	النسبة المئوية لآراء المختصين	م	المعايير	النسبة المئوية لآراء المعلمين والمعلمات	النسبة المئوية لآراء المختصين
١.	مكتوبة بأسلوب سهل فصيح	٧٨	٨٤	١٣.	تقع أبيات الأنشودة بين خمسة أبيات وعشرة أبيات	٩٢	٧٤
٢.	كلماتها بسيطة يمكن نطقها من غير صعوبة	٧٢	٨٢	١٤.	تشتمل على شيء من التكرار الذي يلائم الأطفال ويهيئ لهم الاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم.	٨٠	١٤
٣.	مخارج حروفها سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها من مخارجها الصحيحة	٧٢	٨٤	١٥.	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الدينية والأخلاقية	٨٢	٣٢
٤.	أغلب كلمات الأنشودة مألوفة للأطفال	٧٠	٧٠	١٦.	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الاجتماعية والترفيهية.	٨٠	٣٤
٥.	تأتي الجمل على ما اعتاده الطفل من غير تقديم أو تأخير أو حذف يعرقل الفهم	٧٧	٨٢	١٧.	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الإنسانية	٨٠	١٦
٦.	تعبر الأناشيد عن حاجات الطفل النفسية، وكل ما هو محبب له	٦٤	٦٦	١٨.	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الوطنية	٨٢	١٨

م	المعايير	النسبة المئوية لآراء المعلمين والمعلمات	النسبة المئوية لآراء المختصين	م	المعايير	النسبة المئوية لآراء المعلمين والمعلمات	النسبة المئوية لآراء المختصين
٧.	تسلسل الأفكار والمعاني كي تساعد على النمو العقلي للطفل	٧٨	٨٤	١٩.	يسهل حفظ الأنشودة	٧٨	٨٤
٨.	ترتبط الأسباب بالنتائج حتى يكون الكلام مفهوماً ومترابطاً	٧٤	٤٠	٢٠.	يسهل تلحينها وتنغيمها	٨٠	٩٦
٩.	تتضمن أخيلة وصوراً تقوي ملكة التخيل عند الطفل وأن تكون مقبولة وغير مفزعة	٧٢	٤٤	٢١.	تساعد على تنمية التفكير	٨٠	٨٨
١٠.	يتخلل النص كلمات وجمل وأساليب جديدة تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي	٧٨	٧٤	٢٢.	لا تحتوي على أفكار وكلمات غامضة تسبب إعاقة في تقبل القيم.	٨٢	٨٤
١١.	تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل	٨٧	٩٦	٢٣.	تلقي الضوء على الأحداث اليومية المتكررة، وتعالج القضايا الحياتية السائدة.	٧٠	٤٠
١٢.	تختار من بحور قصيرة «كالرجز»	٧٢	١٠٠	٢٤.	تدل ألفاظها على محسوس لتتناسب مع ذهن الطفل في هذا السن.	٧٢	٨٢
٢٥.	تتضمن احتراماً وتقديراً للإنسان مهما كان لونه أو جنسه.	٨٠	٣٤				

◄ **الإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي نصه:**

«هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات للمعايير، يعود لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس؟»

استخدم الباحثان اختبار «ت» (t- test) وحساب التجانس بالنسبة الغائية، وذلك لاختلاف تباين العينتين، و (الجدول: ٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

يوضح المتوسطات والتباين وقيمة «ف» المحسوبة وقيمة «ت» الجدولية

الخبرة	« ن »	« م »	التباين ع^{٢}	« ف » المحسوبة	« ف » الجدولية	الدلالة
(١٠) سنوات فأكثر	١٣٠	٧٥,٢	١٤٣,٥٢	١,١٤	١,٣٥	غير دالة
أقل من ١٠ سنوات	٠٨٥	٧٦,٤	١٢٦,٣٤			

درجات حرية العينة الأولى = ١٣٠- ١=١٢٩. ودرجات حرية العينة الثانية = ٨٥- ١ - ٨٤

فالعينتان متجانستان لأن الفرق بين ع$_{١}^{٢}$، ع$_{٢}^{٢}$ فرق غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذه النتيجة تحد من استخدام اختبار «ت».

◄ **للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، والذي نصه:**

«ما مدى تطابق تقديرات أربعة من مختصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال، مع تقديرات المعلمين والمعلمات (موضوع البحث) في تحقيق معايير تصميم الأناشيد؟»

استخدم الباحثان **معادلة كوبر (cooper, 1974)** لإيجاد نسبة الاتفاق بين تقديرات المعلمين والمعلمات، وتقديرات اللجنة المكونة من أربعة من المختصين في علم النفس ومناهج اللغة العربية وأدب الأطفال، واعتمد الباحثان في تصنيف المعايير من حيث الاتفاق أو عدم الاتفاق على استفتاء قُدم إلى أربعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء؛ لأخذ آرائهم حول مضمون الاستفتاء الذي يتعلق بمدى التطابق المعتمد، في آراء المعلمين والمعلمات، ولجنة المتخصصين، وقد وافق الجميع على مضمون الاستفتاء، الذي حدد مدى التطابق على النحو الآتي:

يكون المعيار مطابقاً لآراء الفئتين المذكورتين، إذا وقعت النسبة المئوية لآراء الفئتين بين (٨٥- فأعلى) ، أو بين (٧٠ فأقل من ٨٥) ، أو بين (٦٠ فأقل من ٧٠) ، أو بين (٥٠- فأقل من ٦٠) ، أو بين (٤٠- فأقل من ٥٠) ، أو بين (٢٥ فأقل من ٤٠) ، أو بين (١٠- فأقل من ٢٥) .

ومن استعراض الجدول (٣) لمعرفة المعايير المتفق عليها من الطرفين على نظام الفئات المذكورة، نجد تسعة معايير فقط اُختلف عليها، وستة عشر معياراً اُتفق عليها، وحسب معادلة كوبر تكون نسبة الاتفاق ٦٤٪.

المعادلة:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المعايير المتفق عليها}}{\text{عدد المعايير المتفق عليها} + \text{عدد المعايير غير المتفق عليها}} \times ١٠٠$$

$$= \frac{١٦}{١٦+٩} \times ١٠٠ = ٦٤٪$$

مناقشة نتائج البحث:

◄ **لمناقشة نتائج إجابة السؤال الأول للبحث، والذي نصه:** «ما درجة تحقيق الأناشيد موضوع البحث كل معيار من المعايير التي يجب أن تتوافر في الأناشيد، في ضوء آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وآراء المتخصصين الأربعة؟»

حُللت الأناشيد المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، بناء على المعايير المقترحة لتصميم الأناشيد (الجدول: ٣) . وقام بالتحليل عينة مكونة من (٢١٥) معلماً ومعلمة يدرسون اللغة العربية للصفوف المذكورة؛ ليقدر كل منهم (بناء على سلم تقديرات) درجة تضمن الأناشيد كل معيار من المعايير المقترحة.

كما قام بالتحليل أيضا أربعة متخصصين في علم النفس، ومناهج اللغة العربية، وأدب الأطفال؛ ليكون تحليلهم محكاً لتقديرات المعلمين والمعلمات. (جدول ٣) .

ويمكن مناقشة نتائج تطبيق المعايير المذكورة تفصيلاً فيما يأتي:

١. مكتوبة بأسلوب سهل فصيح:

من خصائص النشيد الناجح: مراعاة السهولة والوضوح في الألفاظ، وتناسب الحروف والكلمات، وكذلك السهولة في المعنى وعدم التعمق فيه، و تقديم الكلمات والعبارات العربية الفصيحة، التي تلتصق بآذانهم من خلال تكرارها بالأناشيد.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقدمة للأطفال في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية، المتضمنة في كتب اللغة العربية، اتضح أن هناك (٣٩) أنشودة أي بنسبة (٧٨٪) من الأناشيد المقررة، تحقق هذا المعيار في ضوء آراء المعلمين والمعلمات،

وبنسبة (٨٤٪) من الأناشيد المذكورة تحقق هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين في علم النفس ومناهج اللغة العربية وأدب الأطفال، والنسبتان المذكورتان تقعان في فئة واحدة من التقديرات فئة (٧٠– أقل من ٨٥) .

٢. كلماتها بسيطة يمكن نطقها من غير صعوبة:

فالأطفال في هذا السن (٦– ١٠) سنوات تقدم لهم أناشيد في كلمات سهلة وممتعة، تتردد على ألسنتهم في يسر وسهولة؛ لينطبع ما تحمله من معان في أذهانهم، وتكون متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقررة للأطفال في كتب اللغة العربية، نجد أن (٣٦) أنشودة تحقق هذا المعيار، أي ما نسبته (٧٢٪) في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، و (٤١) أنشودة –أي ما نسبته (٨٢٪)– تحقق هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين، والنسبتان المذكورتان تقعان في فئة واحدة من التقديرات فئة (٧٠– أقل من ٨٥)

٣. مخارج حروفها سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها من مخارجها الصحيحة:

فالأناشيد التي تتميز بمخارج الحروف السهلة لهذه المرحلة العمرية تساعد على تلحينها، فالأناشيد الملحنة تدفع الأطفال إلى تجويد النطق، وإخراج الحروف من مخارجها السليمة، وترسيخ عادات صوتية سليمة، وأداء لغوي صحيح، وإخراج الحروف من مخارجها السليمة وذلك كله ناتج عن التأثيرات الإيجابية لترديد الأناشيد عند الأطفال.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقررة للأطفال في كتب اللغة العربية، نجد أن (٧٢٪) من الأناشيد تحقق هذا المعيار في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، و (٨٤٪) من الأناشيد تحقق المعيار في ضوء آراء المتخصصين المذكورين، والنسبتان المذكورتان تقعان في فئة واحدة من التقديرات فئة (٧٠ – أقل من ٨٥) .

٤. أغلب كلمات الأنشودة مألوفة للأطفال:

إن لغة شعر الأطفال يجب أن تكون بسيطة خالية من المفردات غير المألوفة، وأن تكون الكلمات المستعملة مأخوذة من المعجم اللغوي للطفل، وأن يتسع القاموس اللغوي للطفل للكلمات الجديدة. ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في أناشيد الأطفال موضوع البحث، نجد أن نسبة (٧٠٪) من الكلمات مألوفة للأطفال في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، ونسبة (٧٠٪) من الكلمات مألوفة للأطفال في ضوء آراء المتخصصين، وهاتان النسبتان متطابقتان، وتقعان في فئة واحدة، فئة (٧٠ إلى أقل من ٨٥) ، وهي في مستوى جيد،

هذا وتختلف هذه النسب عن ما توصل إليه شحاتة (١٩٨٩) بأن هناك ارتباطاً ضعيفاً بين المفردات اللغوية المستخدمة في الأشعار المقدمة للأطفال في كتب القراءة العربية في مصر، وبين المفردات اللغوية المنطوقة التي يستخدمها أطفال المرحلة الابتدائية في أحاديثهم اليومية.

٥. تأتي الجمل على ما اعتاده الطفل من غير تقديم أو تأخير أو حذف يعرقل الفهم:

هذه ميزة من ميزات الأناشيد، لأن لغة الأناشيد تمتاز بوضوح العبارة، ونصاعة الكلمة، وصفاء البيان، وفصاحة اللفظة، وبساطة الجملة، وإشراق الأسلوب، وروعة الأداء، وتنغيم العبارات، وقصر الفواصل، وتوازي التراكيب، بل خروجها عن التراكيب الشعرية الصعبة، وتخفيف الإيقاع سكوناً ووقفاً. (حمداوي، ٢٠٠٩)

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في أناشيد الأطفال المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، نجد أن نسبة (٧٧٪) من الجمل جاءت مناسبة لما اعتاده الطفل من غير تقديم أو تأخير أو حذف يعرقل الفهم، في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، ونسبة (٨٢٪) من الجمل جاءت في ضوء آراء المتخصصين (الجدول: ٣) وهذان الرأيان متطابقان، لأن النسب المذكورة تقع ضمن فئة واحدة (فئة ٧٠ إلى أقل من ٨٥) .

٦. تعبّر الأناشيد عن حاجات الطفل النفسية، وكل ما هو محبب إليه:

إن من حاجات الطفل الضرورية في هذه المرحلة (موضوع البحث) حاجته إلى حب الآخرين وعطفهم، فهو يتغذى نفسياً بهذه المحبة التي ينعم بها من أمه وأبيه وذويه، كما أنه بحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في أناشيد الأطفال المقررة للصفوف المذكورة، يتضح أن نسبة (٦٤٪) من الأناشيد تتضمن هذا المعيار في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، و (٦٦٪) من الأناشيد تتضمن هذا المعيار أيضا في ضوء آراء المختصين، والنسب هذه عند الجانبين متقاربة، وتقع ضمن فئة (٦٠ إلى أقل من ٧٠) .

٧. تسلسل الأفكار والمعاني كي تساعد على النمو العقلي للطفل:

المتصفح للأناشيد الخمسين «موضوع البحث» يلاحظ تسلسل الأفكار والمعاني بدرجة مناسبة للمساعدة على النمو العقلي للطفل، وقد بلغت نسبة ذلك (٨٤٪) في ضوء آراء المتخصصين، ونسبة (٧٨٪) في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، وهاتان النسبتان تقعان ضمن فئة واحدة، فئة (٧٠ إلى أقل من ٨٥) فهما متطابقتان.

٨. ترتبط الأسباب بالنتائج حتى يكون الكلام مفهوماً ومترابطاً:

من معايير الأناشيد الفعالة ارتباط الأسباب بالنتائج؛ لأن ذلك يدل على تماسك النص، ويوحي بوحدة الموضوع وأهميته؛ مما يدفع الطفل إلى حفظه وتمثله، ولمعرفة مدى تحقيق هذا المعيار في الأناشيد المقدمة للأطفال في المرحلة موضوع البحث، **يتضح أن هناك عشرين أنشودة بنسبة (٤٠٪) من الأناشيد تحقق هذا المعيار، منها:**

♦ الأناشيد الآتية المقررة للصف الأول الأساسي -على ضوء آراء المتخصصين-: «أمي وأبي» للدكتور كمال رشيد، فالأبيات الثلاثة الأولى تتضمن الأسباب، والأبيات الثلاثة الأخيرة تتضمن النتائج.

♦ أنشودة «إشارة المرور» للشاعر سليمان العيسى، الأبيات الثلاثة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت الأخير يتضمن النتيجة.

♦ أنشودة «المتنزه» للشاعر عبد الله مانع، الأبيات الثلاثة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت الأخير يتضمن النتيجة، ومنها الأناشيد الآتية المقررة للصف الثاني الأساسي.

♦ أنشودة «مدرستي» للشاعر محمد جمال عمر، فالأبيات الثلاثة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت الرابع يتضمن النتيجة.

♦ أنشودة «أحب أسناني» للشاعر عبد الله محمود، الأبيات الثلاثة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت الأخير يتضمن النتيجة.

♦ أنشودة «نحن الأطفال» للشاعر حافظ إبراهيم، الأبيات الأربعة الأولى تتضمن الأسباب، والبيتان الخامس والسادس يتضمنان النتيجة.

♦ ومنها الأناشيد الآتية المقررة للصف الثالث الأساسي:

- أنشودة «الصديق» للدكتور محمود الشلبي، الأبيات السبعة الأولى تتضمن الأسباب، والبيت الثامن يتضمن النتيجة.

- أنشودة «الصياد والبحر» للشاعر معروف محمود، الأبيات الأربعة الأولى تتضمن الأسباب، والبيتان الأخيران يتضمنان النتيجة.

♦ ومنها الأنشودة الآتية المقررة للصف الرابع الأساسي:

- أنشودة «جدتي» لأمير الشعراء أحمد شوقي، البيت الرابع سبب، والأبيات الأربعة الأخيرة نتيجة.

ويرى المعلمون والمعلمات أن سبعاً وثلاثين أنشودة، – أي نسبة (٧٤٪) تقريباً من الأناشيد المقررة– تحقق هذا المعيار، وهذا التباين بين آراء المتخصصين وآراء المعلمين والمعلمات، يمكن أن يكون سببه عدم وضوح المطلوب في المعيار المذكور للمعلمين والمعلمات.

٩. تتضمن أخيلة وصوراً تقوي ملكة التخيل عند الطفل، وتكون مقبولة وغير مفزعة:

فالمقصود بذلك أن الصور الخيالية تساعد على تنمية الذوق الأدبي، وتنقل الأطفال إلى آفاق رحبة، مستندة إلى حواس الطفل، مقبولة وغير مفزعة، والأناشيد المقررة للصفوف موضوع البحث، تتضمن صوراً بيانية تثير ملكة التخيل عند الطفل، بما يتناسب مع مستواه وخبراته، وتشكل نسبة (٤٤٪) من الأناشيد المقررة، (في ضوء آراء المتخصصين)، **ومن أمثلة ذلك**: ما جاء في أنشودة حديقتي للشاعر طارق ملكاوي (في حينا حديقة خضراء كالجنان) وأنشودة أشكر الله للمؤلفين (أهداني أنفاً ولساناً)، وأنشودة الرسام الصغير، للشاعر سليمان العيسى (أرسم علمي فوق القمم) ، وأنشودة مدرستي للشاعر محمد جمال عمر (عدنا وسنكمل رحلتنا ودروب العز تنادينا). وهذه النتيجة تخالف ما توصل إليه الدكتور شحاتة (١٩٨٩) في مناقشته لمعيار تنمية خيال الأطفال، وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال، فقد وجد أن نسبة (٦.١٦٪) من عدد موضوعات الشعر المتضمنة في كتب القراءة العربية المصرية تحقق المعيار المذكور، كما تخالف النتيجة التي توصل إليها المعلمون والمعلمات (عينة البحث) ، فقد وجدوا أن نسبة (٧٢٪) من عدد الأناشيد المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تحقق هذا المعيار.

١٠.يتخلل النص كلمات وجمل وأساليب جديدة تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي:

فالمتتبع للأناشيد المذكورة موضوع البحث، يجد كل أنشودة تحقق المطلوب في المعيار المذكور بنسب متفاوتة، وهذا ما أكده المتخصصون الذين شاركوا في تحليل الأناشيد للصفوف المذكورة موضوع البحث، وقد قدروا نسبة (٧٠٪) من الكلمات والجمل التي يمكن أن تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي، في حين رأى المعلمون والمعلمات أن نسبة (٧٨٪) من الكلمات والجمل المتضمنة في الأناشيد المذكورة يمكن أن تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي، ويلاحظ أن النسبتين المذكورتين تقعان ضمن فئة واحدة، فئة (٧٠– أقل من ٨٥) فهما متطابقتان.

١١.تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل:

جميع الأناشيد المقررة للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل، باستثناء أنشودتين، هما: «نِعَمُ ربي» للشاعر سعد الدين شاهين والأخرى «العلم» للشاعر معروف الرصافي، أي أن ما نسبته (٩٦٪) من الأناشيد المذكورة تحقق المعيار المذكور أعلاه، وذلك في ضوء آراء المتخصصين الذين حللوا الأناشيد «موضوع البحث»، فالأنشودة الأولى «نِعَمُ ربي» تحتوي على ألفاظ لا تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل، فمن الألفاظ التي تضمنتها على سبيل المثال لا الحصر، في قول الشاعر:

برداً ثلجاً خشناً صلباً ... ما أنعم ريش العصفورة
نفرح نمرح نغضب نبكي ... كل يحلم فيه شعوره

وكذلك الحال في الأنشودة الثانية «العلم» للشاعر معروف الرصافي، إذ يقول:

وإنَّ للعلم في العلا فلكاً ... كل المعالي تدور في قطبه
فاسع إليه بعزم ذي جلد ... وصمم الرأي غير مضطربه

وتطابق هذه النتيجة التي توصل إليها المتخصصون آراء المعلمين والمعلمات، إذ ذكروا أن (٨٧٪) من الأناشيد المذكورة تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل، كما تخالف هذه النتيجة ما ذكره المهدي البدري (١٩٨٥) بأن الشعر المقدم للأطفال يتضمن أفكاراً وألفاظاً فوق مستوى التلميذ، منها ما يرجع إلى اللغة والأسلوب والتراكيب في العمل الأدبي.

١٢.تختار من بحور قصيرة «كالرجز»:

فالمتتبع للأناشيد المذكورة، يجد أن جميع الأناشيد المذكورة من بحور قصيرة، على ضوء آراء المتخصصين، وهذا يخالف النتيجة التي توصل إليها المعلمون والمعلمات، أن ستاً وثلاثين أنشودة من الأناشيد موضوع البحث تحقق المعيار المذكور، أي بنسبة (٧٢٪) من الأناشيد، وهذا ربما يعود إلى عدم توافر الكتب المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للمعلمين والمعلمات؛ للتحقق من بحور الشعر التي اُستخدمت في نظم كل أنشودة من الأناشيد المقررة.

١٣.تقع أبيات الأنشودة بين خمسة أبيات وعشرة أبيات:

فالمتصفح للأناشيد المقررة للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة المذكورة، يجد ثلاث عشرة أنشودة لا ينطبق عليها المعيار، وإنما ينطبق على سبع وثلاثين أنشودة أي

بنسبة (٧٤٪) على ضوء آراء المختصين الذين قاموا بحصر ذلك، وهذه النتيجة تخالف ما توصل إليه المعلمون والمعلمات، إذ قدروا أن (٩٢٪) من الأناشيد المقررة أي ما يعادل ستاً وأربعين أنشودة تحقق هذا المعيار، وهذا التباين بين الطرفين مرده كما ذكر سابقاً إلى عدم توفر الكتب المذكورة للمعلمين حتى يقوموا بعملية الإحصاء.

١٤.تشتمل على شيء من التكرار الذي يلائم الأطفال، ويهيء لهم الاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم:

فالأطفال ميالون إلى الإيقاع المتكرر، ويؤدي الإيقاع الشعري دوراً أساسياً في حياة الأطفال، فهو يسهل حركتهم، ويبعث فيهم القوة، ويزيد قابليتهم للإنتاج، ويوفر لهم جميع الحركات العضلية، وينشر المرح في أعمالهم اليومية، وينمي لديهم يقظة الإحساس والشعور.

ويتمثل الإيقاع الشعري في أوزانه وقوافيه وكلماته، لذا كان الشعر العمودي أفضل لدى الأطفال من الشعر الحر، حتى يتمكن الطفل من ترديد الكلمات الموقعة، وتكرار النغم في الشعر، وشعر الأطفال، إضافة إلى أنه يلبي جانباً من حاجتهم الجسمية والعاطفية، فهو –باعتباره فناً من فنون أدب الأطفال– ، يساعد في نموهم العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والخلقي (الهيثي، ١٩٨٦م) .

ولمعرفة مدى اشتمال شعر الأطفال المتضمن في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على الإيقاع الشعري، تتبع الباحثان الأناشيد الخمسين المقررة للصفوف المذكورة من حيث إيقاع التفعيلات، وتكرار الكلمات الموقعة، واتضح أن سبعة نصوص شعرية فقط تتسم بالإيقاع الشعري، أي نسبة (١٤٪) فقط، وتتفق هذه النتيجة تقريباً مع النتيجة التي توصل إليها شحاتة (١٩٨٩) حول اشتمال شعر الأطفال المتضمن في كتب القراءة العربية في مصر على الإيقاع الشعري، إذ اتضح أن عشرة موضوعات شعرية فقط تتسم بالإيقاع الشعري، أي بنسبة (٢٠. ٨٪). كما تختلف هذه النتيجة عن النتيجة التي توصل إليها المعلمون والمعلمات (عينة البحث) المتعلقة بهذا المعيار، إذ وجدوا أن أربعين أنشودة أي بنسبة (٨٠٪) تحقق هذا المعيار، وهذا دليل آخر على عدم توافر الكتب المقررة للمعلمين والمعلمات؛ ليقوموا بعملية الإحصاء.

١٥.تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الدينية والأخلاقية:

تتمثل القيم الدينية في الإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره، والتأمل في قدرة الله العظيمة، والترغيب في العبادة، ولعل الفكرة الأولى التي يدعو إليها الدين الحنيف، هي فكرة التوحيد التي يستشعرها الطفل في مراحله الأولى،

وهنا يأتي النشيد ليرسخ هذه الفكرة، وكذلك جاء الرسل جميعاً ليرسخوا أسس الخلق السليم، فإن كثيراً من الأناشيد التي تطرح القيم الأخلاقية، استمدت طرحها من الدين الإسلامي بشكل أساسي، فالقيم الدينية الأخلاقية من أهم القيم التي يجب على نشيد الأطفال مواكبتها وتقديمها بأسلوب مشوق؛ نظراً لأهميتها في حياة الطفل، وفي بناء شخصيته على أسس سليمة. (بيرقدار، ٢٠٠٨)

ولمعرفة مدى اشتمال شعر الأطفال المتضمن في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي هذا المعيار، تتبع المتخصصون (موضوع البحث) الخمسين أنشودة، فاتضح أن ست عشرة أنشودة تتفق مع هذا المعيار أي بنسبة (٣٢٪) وهذه النتيجة لا تطابق ما توصل إليه المعلمون والمعلمات في تقديراتهم لاشتمال الأناشيد المقررة للصفوف المذكورة على هذا المعيار، إذ كان تقديرهم لذلك (٨٢٪) ، وربما يعود سبب هذا التباين بين تقديرات الفئتين، إلى وحدة التحليل، فالمتخصصون على ما يبدو استخدموا في التحليل وحدة الموضوع في حين استخدم المعلمون والمعلمات في التحليل وحدة الجملة.

ومن الأناشيد المذكورة التي حددها المتخصصون ما يأتي:

أنشودة إلهي للشاعر يوسف العظم، وأنشودة أمي وأبي للدكتور كمال رشيد، وأنشودة اشكر الله، وأنشودة نِعَمُ الله، وأنشودة القدس الخالدة، وأنشودة أمي، وأنشودة آداب السير.

١٦.تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الاجتماعية والترفيهية:

تتمثل القيم الاجتماعية في المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه، وأسرته وأفرادها جميعاً، ولعل بر الوالدين هو القيمة الأكثر شمولاً على صعيد الأسرة، فهي إلى جانب كونها قيمة أخلاقية، بل دينية أيضا، فإنها كذلك قيمة اجتماعية.

أما القيم الترفيهية فهي تجلب للطفل البهجة والمتعة والسرور المملوء بالحيوية، وتساعد في تجديد نشاط التلاميذ، كما تساعد أيضا في التدريب والاستيعاب، وتقوي القدرة على التذكر، كما أنها تدرب الأطفال على الإلقاء الجيد النابع من الفهم السليم، وتربي الذوق الحسي الفني والأدبي لديهم (شحاتة، ١٩٨٩) .

ولمعرفة مدى اشتمال «الخمسين» أنشودة المقررة على الصفوف المذكورة على هذا المعيار، تتبع المتخصصون الأناشيد موضوع البحث، فاتضح أن سبع عشرة أنشودة تتفق مع هذا المعيار أي بنسبة (٣٤٪) وهذه النتيجة، لا تتفق مع تقديرات المعلمين والمعلمات حول احتواء هذه الأناشيد المعيار المذكور، إذ وجدوا أن (٨٠٪) من الأناشيد تحقق المعيار،

ومن الأناشيد التي حددها المتخصصون المتضمنة المعيار المذكور الأناشيد الآتية: المتنزه، والبحارة، وحديقة الحيوان، والرسام الصغير، وشرطي المرور، والطيار الصغير، وجدي، ورحلة، والصديق، وصديقتي الممرضة، وهيا نلعب، والحلم الجديد، والقبرة وابنها، والعقبة، وشرف المهنة، وجدتي، وسبب هذا التباين بين الفئتين يعود إلى ما ذُكر سابقاً في معيار (١٥) .

١٧. تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الإنسانية:

تُعد القيم الإنسانية من القيم الشاملة بعد القيم الدينية، وهي تضبط علاقة الطفل بالعالم كله، وبالإنسان أينما كان، بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو لونه، والقيم الإنسانية تعد الحضارة الإنسانية كلاً متكاملاً، ولعل ما تدعو إليه القيم الإنسانية موجود بقوة، وبأبعاده كافة ومناحيه في الدين الإسلامي الحنيف (بيرقدار، ٢٠٠٩) .

ولتتبع الأناشيد المقدمة للأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ لمعرفة ما تضمنته من نصوص شعرية تحقق هذا المعيار، اتضح أن ثمانية نصوص شعرية تتفق مع هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين أي بنسبة (١٦٪) من عدد الأناشيد المقررة، وهذه النتيجة لا تتفق مع تقديرات المعلمين والمعلمات التي بلغت (٨٠٪) . **ومن الأناشيد التي تضمنت هذا المعيار في ضوء آراء المتخصصين ما يأتي:** الجدة، وملائكة الرحمة، وأمي، وآداب السير، ومعلمتي.

١٨. تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الوطنية:

تتضمن أناشيد الأطفال الحديث عن الوطن، وصون كرامته، والدفاع عنه، والذود عن مقدساته، فالوطن ليس مكاناً فقط، بل هو مستودع الماضي، وإرث الأجداد، ومسرح المستقبل الواعد، ولا شك في أن الذود عن الأرض جزء لا يتجزأ عن الجهاد في سبيل الله.

ولمعرفة مدى تمثل هذا المعيار في الأناشيد المقدمة للأطفال في كتب اللغة العربية، للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، اتضح أن هناك تسعة أناشيد أي نسبة (١٨٪) من الأناشيد المذكورة تحقق هذا المعيار، في ضوء آراء المتخصصين ونسبة (٨٢٪) من الأناشيد موضوع البحث كذلك على ضوء آراء المعلمين والمعلمات، وهذا الاختلاف بين الآراء يعود إلى إلى ما ذُكر سابقاً في رقم (١٥) ، ومن هذه الأناشيد التي حققت هذا المعيار، في ضوء آراء المتخصصين والأناشيد الآتية: الجندي، والرسام الصغير، ونحن الأطفال، والقدس الخالدة، ووطني الأردن، ويحيا الوطن، والجيش العربي.

١٩.يسهل حفظ الأنشودة:

إن اعتماد الشعر المقدم للأطفال على معجم الطفل اللغوي المشتق من الألفاظ التي يستعملها في حياته اليومية، يسهل على الأطفال حفظ الأنشودة، وبالرغم من وجود بعض الألفاظ، والتراكيب، التي تُعد في باب إثراء المعجم اللغوي للطفل، فإن الأناشيد المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، يسهل حفظها، ما عدا بعض (الأناشيد) ألفاظها غير مناسبة لطفل الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية بمعنى أن (٨٤٪) من الأناشيد يسهل حفظها، على ضوء آراء المتخصصين، الذين قاموا بتحليل الأناشيد المقررة، وتطابق هذه النسبة ما توصل إليه المعلمون والمعلمات، إذ قدروا نسبة الأناشيد التي يسهل حفظها بـِ (٧٨٪) ، والنسبتان تقعان في فئة واحدة فئة (٧٠– أقل من ٨٥) .

٢٠.يسهل تلحينها وتنغيمها:

فالأنشودة التي يسهل حفظها، يسهل تلحينها وتنغيمها، وبخاصة الأنشودة التي يكثر فيها التكرار، بل الأنشودة التي ألفاظها سهلة يقبل الأطفال عليها، لأنهم يميلون إلى التغني ويطربون للأناشيد فهي مبعث نشاطهم وسرورهم، وعلى رأي المتخصصين المذكورين فإن (٩٦٪) من الأناشيد المقررة يسهل تلحينها وتنغيمها، ما عدا أنشودتين هما: «العلم» ونِعَمُ ربي، من مقرري الصفين الثالث والرابع الأساسيين، وعلى رأي المعلمين والمعلمات فإن (٨٠٪) من الأناشيد المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي يسهل تلحينها.

٢١.تساعد على تنمية التفكير:

إن اللغة التي كتبت بها هذه الأناشيد لغة أدبية راقية، تعمل على إثراء القاموس اللغوي للطفل، كما تساعده على التفكير الجيد، ذلك أن هناك صلة وثيقة بين اللغة والفكر، فيتوقف التفكير إلى حد كبير على الصور اللفظية السمعية والبصرية، يقول **الهاشمي** (٢٠٠٩) في هذا المجال: إن اللغة هي وسيلة تمثيل الأفكار ونقلها بين الأفراد، وكلما زاد الثراء اللغوي، وتوافرت الكلمات المعبرة عن مختلف الأشياء والمفاهيم؛ زادت قدرة الفرد على التفكير والتعبير ونقل الأفكار، وأصبحت أكثر فعالية ودقة، ومن ثم فإن تقدم الفكر مرتبط أشد الارتباط بثراء اللغة، كما أن ضحالة اللغة وتخلفها، والفقر في الألفاظ هي من العقبات الرئيسة في طريق التفكير ونموه ورقيه وتطوره. ولتتبع آراء المتخصصين والمعلمين والمعلمات؛ لمعرفة مدى تحقيق هذه الأناشيد موضوع البحث هذا المعيار، يتضح أن أربعاً وأربعين أنشودة أي بنسبة (٨٨٪) من الأناشيد تحقق هذا المعيار على ضوء آراء المختصين

و (٨٦٪) من الأناشيد كذلك في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، وهاتان النسبتان متطابقتان لأنهما تقعان في فئة واحدة، فئة (٨٥ فأعلى).

٢٢.لا تحتوي على أفكار وكلمات غامضة تسبب إعاقة في تقبل القيم:

الأفكار التي تدور حولها هذه الأناشيد بسيطة وواضحة، فالجمل والكلمات على الغالب تخلو من الغموض والالتواء اللذين يصعبان الفهم ويحولان دونه.

ولتتبع آراء المتخصصين، والمعلمين والمعلمات؛ لمعرفة مدى تحقق هذا المعيار في الأناشيد المقررة للصفوف موضوع البحث، نجد تقديرات المتخصصين، والمعلمين والمعلمات على التوالي (٨٤٪) و (٨٢٪) وهذه نسب متقاربة ومتطابقة، إذ تقع في نفس الفئة، فئة (٧٠ إلى أقل من ٨٥).

تلقي الضوء على الأحداث اليومية المتكررة،وتعالج القضايا الحياتية السائدة.

للأناشيد أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهذه أنشودة عن آداب السير، وهذه أنشودة عن إشارة المرور، وهذه أنشودة عن النظافة، وتلك أنشودة للمحافظة على المرافق العامة، وأخرى عن حوادث السير، وهذه عن الاقتصاد في النفقة، فيأخذ الأطفال العظة والعبرة مما يقرأون، وبخاصة الأناشيد الهادفة المرشدة للخلق الحميد، فتؤثر الأنشودة على شخصية الطفل عندما يكبر من خلال تفاعله مع المجتمع الذي يحيا فيه، إذ يستلهم فيه العبر، بل تترسخ في نفسه السلوكات الحميدة. **وفي الأناشيد المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، مجموعة من الأناشيد التي تحقق هذا المعيار على ضوء آراء المتخصصين منها**: إشارة المرور، والجندي، وشرطي المرور، والماء، وآداب السير، والسنابل، والجدة، وتشكل حوالي (٤٠٪) من الأناشيد المقررة، و (٧٠٪) كذلك على ضوء آراء المعلمين والمعلمات، وهذا الاختلاف بين الرأيين يعود إلى عدم الرجوع إلى الكتب المقررة؛ بسبب عدم توافرها لدى المعلمين والمعلمات، وإنما اعتمد على كتاب الصف الذي يدرسه.

٢٣.تدل ألفاظها على محسوس لتتناسب مع ذهن الطفل

من الملاحظ أن الأناشيد المقررة «موضوع البحث» تتضمن ألفاظاً تدل على محسوس تبدأ بها، مثل: أمي وأبي، وأمي، ومدرستي، وأنا، وإشارة المرور، ومنتزهي، ونحن وأنت، وفي حينا حديقة، وذلك لتتناسب مع ذهن الطفل في تلك السن التي لا يدرك فيها إلا الأشياء المحسوسة.

ولتتبع مدى تحقق هذا المعيار في الأناشيد «الخمسين» المقررة على الصفوف المذكورة، يتضح أن تقديرات المتخصصين، والمعلمين والمعلمات على التوالي (٨٢٪) و (٧٢٪)، وهما متطابقتان، وتقعان في فئة واحدة فئة (٧٠– أقل من ٨٥).

٢٤.تتضمن احتراماً وتقديراً للإنسان مهما كان لونه أو جنسه.

فالأناشيد موضوع البحث، لم تغفل إنسانية الإنسان، مهما كان لونه، أو جنسه، بل كان خطابها عاماً، يتضمن العطف والرعاية والمعاملة الحسنة، والاحترام والتقدير للإنسان بقدر ما يقدم من خدمات للمجتمع بعامة، **ومن هذه الأناشيد**: أنشودة «الجدة» للشاعر أحمد شوقي، وأنشودة «ملائكة الرحمة» للشاعر إبراهيم طوقان، وأنشودة «شرف المهنة» للشاعر محمد الهراوي. ولتتبع مدى تحقق هذا المعيار في الأناشيد «الخمسين» المقررة للصفوف المذكورة. يتضح أن سبع عشرة أنشودة أي بنسبة (٣٤٪) من الأناشيد تحقق هذا المعيار، على ضوء آراء المتخصصين، و (٨٠٪) من الأناشيد كذلك في ضوء آراء المعلمين والمعلمات، والسبب واضح في التباين بين آراء المذكورين، ربما يعود إلى الأسلوب المتبع في التحليل (وحدة الموضوع أو وحدة الجملة) .

◄ **ولمناقشة نتائج إجابة السؤال الثاني، الذي نصه**: «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات للمعايير، يعود لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس؟»

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين تقديرات المعلمين والمعلمات يعود لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس، ويمكن تفسير ذلك بأن جميع المعلمين والمعلمات، من حملة درجة البكالوريوس في تخصص معلم صف أو تخصص اللغة العربية ويشتركون جميعاً في الدورات الأكاديمية والتربوية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم.

◄ **ولمناقشة نتائج إجابة السؤال الثالث، الذي نصه**: «ما مدى تطابق تقديرات أربعة من مختصي علم النفس والمناهج وأدب الأطفال، مع تقديرات المعلمين والمعلمات (موضوع البحث) في تحقيق معايير تصميم الأناشيد؟»

أظهرت نتائج تطبيق معادلة كوبر (Cooper) لإيجاد نسبة الاتفاق بين تقديرات المعلمين والمعلمات، وتقديرات متخصصي علم النفس ومناهج اللغة العربية وأدب الأطفال في تحقيق معايير تصميم الأناشيد، فكانت نسبة الاتفاق (٦٤٪) ، **ويعود سبب تدني مستوى درجة الاتفاق إلى ما يأتي**:

- اتبع المتخصصون الذين –سبق ذكرهم– الأسلوب العلمي في تحليل محتوى كل أنشودة من الأناشيد المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، مع توافر الكتب المقررة لكل متخصص من الذين اشتركوا في التحليل بأسلوب المجموعة (في سبع جلسات وقت استراحة مدرسي الكلية يومياً)؛ لتحديد ما تضمنته الأنشودة من معايير تضمنتها الاستبانة، ويوضح جدول (٥) ذلك، في الوقت الذي اعتمد كل معلم أو معلمة على كتاب اللغة العربية المقرر للصف الذي يدرسه، وإن توافرت الكتب المذكورة، فإنها تتوافر لعدد قليل منهم.

م	المعايير												
١	مكتوبة بأسلوب سهل فصيح	الحاسوب	إشارة المرور	المتنزه	ملاك الرحمة	الجندي	الرسام الصغير	عيد الشجرة	نِعَمُ ربي				
٢	كلماتها بسيطة يمكن نطقها من غير صعوبة	الحاسوب	الرسام الصغير	مدرستي	أحب أسناني	شرطي المرور	عيد الشجرة	الطيار الصغير	فوائد الكهرباء	رحلة			
٣	مخارج حروفها سهلة لا تربك الطفل عند إخراجها من خارجها صحيحة	الحاسوب	إشارة المرور	المتنزه	الجندي	أحب أسناني	عيد الشجرة	فوائد الكهرباء	رحلة				
٤	أغلب كلمات الأنشودة مألوفة للأطفال	الحاسوب العقبة	المتنزه كتابي	ملاك الرحمة الحلم	الرسام الصغير	عيد الشجرة	فوائد الكهرباء	رحلة	الصديق	نعم ربي	الحلم الجديد	القدس الخالدة	القبرة وابنها

م	المعايير												
٥	تأتي الجمل على ما اعتاده الطفل من غير تقديم أو تأخير أو حذف أو إضافة يعرقل الفهم.	نعم ربي	الماء	هيا نلعب	الطبيعة	فادي والحصان	البقرة وابنها	كتابي	شرف المهنة	ملائكة الرحمة			
٦	تعبر الأناشيد عن حاجات الطفل النفسية وكل ما هو محبب له.	إشارة المرور القبرة وابنها	ملاك الرحمة العقبة	الرسام الصغير العلم	شرطي المرور الشرطي	عيد الشجرة ملائكة الرحمة	فوائد الكهرباء	جدي	الإذاعة	نعم ربي	الصياد والبحر	الماء	السنابل
٧	تسلسل الأفكار والمعاني كي تساعد على النمو العقلي للطفل	الرسام الصغير	نحن الأطفال	عيد الشجرة	نعم ربي	الماء	الطبيعة	فادي والحصان	المعلم				
٨	ترتبط الأسباب بالنتائج حتى يكون الكلام مفهوماً أو مترابطاً	الحاسوب معلمتي عطلتنا الصيفية	إلهي الإذاعة العقبة	حديقة الحيوان الجيش العربي يحيا الوطن	صديق الحيوانات نعم ربي كتابي	ملاك الرحمة صديقتي المرضة الشرطي	حديقتي هيا نلعب شرف المهنة	الرسام الصغير الحلم الجديد	مدرستي/٢ الطبيعة	شرطي المرور فادي والحصان	عيد الشجرة القدس الخالدة	الطيار الصغير السنابل	فوائد الكهرباء وطني الأردن

م	المعايير												
٩	تتضمن أخيلة وصوراً تقوي ملكة التخيل عند الطفل وأن تكون مقبولة وغير مفزعة.	أمي وأبي عيد الشجرة الشرطي	مدرستي فوائد الكهرباء شرف المهنة	المتنزه جدي ملائكة الرحمة	صديق الحيوان رحلة الجيش العربي	صديق الحيوانات معلمتي	حديقتي الصديق	اشكر الله نعم ربي	الجندي الصياد والبحر	الرسام الصغير صديقتي الممرضة	أحب أسناني هيا نلعب	شرطي المرور السنابل	نحن الأطفال عطلتنا الصيفية
١٠	يتخلل النص كلمات وجمل وأساليب جديدة تضاف إلى قاموس الطفل اللغوي.												
١١	تناسب المستوى العقلي واللغوي للطفل.	نِعم ربي	العلم										
١٢	تختار من بحور قصيرة "كالرجز"												

م	المعايير												
١٣	تقع أبيات الأنشودة بين خمسة أبيات وعشرة أبيات.	إلهي فادي والحصان	إشارة المرور	المتنزه	البحارة	حديقة الحيوان	حديقتي	أشكر الله	مدرستي	أحب أسناني	عيد الشجرة	فوائد الكهرباء	معلمتي
١٤	تشتمل على شيء من التكرار الذي يلائم الأطفال ويهيء لهم الاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم.	أمي وأبي مدرستي ٢ نعم ربي وطني الأردن	مدرستي أحب أسناني الصياد والبحر الجيش العربي	الحاسوب صديقتي الممرضة عطلتنا الصيفية	إشارة المرور نحن الأطفال الماء الجدة	المتنزه عيد الشجرة هيا نلعب القبرة وابنها	البحارة الطيار الصغير الحلم الجديد	حديقة الحيوان فوائد الكهرباء الطبيعة	صديق الحيوانات جدي السنابل	ملاك الرحمة رحلة العقبة كتابي	حديقتي معلمتي آداب السير العلم	أشكر الله الصديق الشرطي شرف المهنة	الرسام الصغير الإذاعة ملائكة الرحمة
١٥	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الدينية والأخلاقية.	مدرستي عيد الشجرة المعلم شرف المهنة	الحاسوب فوائد الكهرباء ملائكة الرحمة	إشارة المرور جدي الجيش العربي	المتنزه رحلة معلمتي	البحارة الصديق هيا نلعب	حديقة الحيوان الحلم الجديد	صديق الحيوانات الطبيعة	ملاك الرحمة فادي والحصان	حديقتي عطلتنا الصيفية	مدرستي٢ القبرة وابنها الشرطي	أحب أسناني العقبة يحيا الوطن	شرطي المرور كتابي
١٦	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الاجتماعية والترفيهية.	أمي وأبي فوائد الكهرباء	مدرستي معلمتي الشرطي	الحاسوب الإذاعة ملائكة الرحمة	إلهي نعم ربي الصياد والبحر	إشارة المرور الماء الطبيعة	صديق الحيوانات فادي والحصان	ملاك الرحمة القدس الخالدة السنابل	حديقتي وطني الأردن	أشكر الله أمي يحيا الوطن	الجندي كتابي الجيش العربي	مدرستي/ ٢ آداب السير	أحب أسناني العلم

م	المعايير												
١٧	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الإنسانية.	مدرستي أحب أسناني الصياد والبحر شرف المهنة	الحاسوب نحن الأطفال صديقتي الممرضة الجيش العربي	إلهي عيد الشجرة الماء هيا نلعب	المتنزه الطيار الصغير العقبة	البحارة فوائد الكهرباء يحيا الوطن	حديقة الحيوان الحلم الجديد كتابي	صديق الحيوانات الطبيعة القلم	حديقتي جدي فادي والحصان	أشكر الله رحلة القدس الخالدة الشرطي	الجندي معلمتي السنابل وطني الأردن	الرسام الصغير الصديق عطلتنا الصيفية	مدرستي /٢ الإذاعة نعم ربي القبرة وابنها
١٨	تتنوع موضوعاتها بحيث يكون منها القيم الوطنية.	أمي وأبي مدرستي/٢ الصديق صديقتي الممرضة	مدرستي أحب أسناني الإذاعة فادي والحصان	الحاسوب شرطي المرور عطلتنا الصيفية	إلهي عيد الشجرة نعم ربي القبرة وابنها	إشارة المرور أمي كتابي	المتنزه الطيار الصغير العلم	البحارة الصياد والبحر ملائكة الرحمة	حديقة الحيوان الماء الجدة	صديق الحيوانات الطبيعة آداب السير	ملاك الرحمة فوائد الكهرباء	حديقتي رحلة السنابل	أشكر الله معلمتي العقبة
١٩	يسهل حفظ الأنشودة	نعم ربي											
٢٠	يسهل تلحينها وتنغيمها.	عيد الشجرة	نعم ربي										

م	المعايير												
٢١	تساعد على تنمية التفكير.	ملاك الرحمة	عيد الشجرة	رحلة	الحلم الجديد	آداب السير	ملائكة الرحمة						
٢٢	لا تحتوي على أفكار وكلمات غامضة تسبب إعاقة في تقبل القيم.	الحاسوب	المتنزه	الرسام الصغير	عيد الشجرة	الماء	العلم	ملائكة الرحمة	الجيش العربي				
٢٣	تلقي الضوء على الأحداث اليومية المتكررة وتعالج القضايا الحياتية السائدة.	الحاسوب نعم ربي العقبة	المتنزه الصياد والبحر	البحارة الحلم الجديد العلم	حديقة الحيوان الطبيعة	صديق الحيوانات يحيا الوطن	حديقتي فادي والحصان	الرسام الصغير كتابي	جدي القدس الخالدة شرف المهنة	رحلة وطني الأردن	معلمتي عطلتي الصيفية	الصديق القبرة وابنها الجيش العربي	الإذاعة أمي
٢٤	تدل ألفاظها على محسوس لتتناسب مع ذهن الطفل في هذا السن.	إلهي	المتنزه	عيد الشجرة	فوائد الكهرباء	رحلة	الحلم الجديد	عطلتنا الصيفية	العلم	الشرطي			

م	المعايير												
٢٥	تتضمن احتراماً وتقديراً للإنسان مهما كان لونه أو جنسه.	مدرستي الطيار الصغير	الحاسوب فوائد الكهرباء	المتنزه جدي القدس الخالدة	البحارة رحلة الإذاعة وطني الأردن	حديقة الحيوان عطلتنا الصيفية	حديقتي نعم ربي القبرة وابنها	أشكر الله الصياد والبحر العقبة	الجندي الماء يحيا الوطن	الرسام الصغير كتابي	مدرستي/٢ الحلم الجديد العلم	نحن الأطفال الطبيعة الجيش العربي	عيد الشجرة فادي والحصان

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يُوصى بما يأتي:

- من المفضل أن تكون جميع كلمات الأناشيد المقدمة للأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية مألوفة لديهم.
- أن تشتمل الغالبية العظمى من الأناشيد المقدمة لهذا السن من الأطفال، على شيء من التكرار في الأبيات الشعرية؛ لتبعث الفرح والمرح في نفوس الأطفال، نتيجة الإيقاع الشعري.
- من المستحسن أن تقع أبيات الأنشودة ما بين خمسة أبيات شعرية، وعشرة أبيات؛ حتى يتمكن الطفل من حفظها، وأن لا تقل عن خمسة أبيات؛ حتى تتكون لدى الطفل فكرة كاملة عن هدف الأنشودة.
- لإفادة الطفل من محتوى الأنشودة، من الضروري أن تتضمن الأسباب التي وضعت من أجلها، والنتائج التي يمكن أن تحققها، حتى يعود ذلك بالنفع على الطفل ومجتمعه.
- أن تتجدد الأناشيد في المقررات كل ثلاث سنوات على الأقل؛ حتى تساير الأحداث، وتعالج القضايا الاجتماعية والإنسانية المختلفة.
- لا مانع من استشارة الفرد في رغبته أو عدم رغبته في القيام بالإجابة عن الاستبانة، وفي حالة إبداء الرغبة، يجب على الراغب التأكد من الإجابة المناسبة في المراجع اللازمة، حفاظاً على دور الاستبانة في تحقيق أهداف البحث.
- عدم تكرار عناوين الأناشيد المقررة ومحتوياتها، كما ورد في الأناشيد المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، **ومن أمثلة ذلك:** (أمي وأبي، مقرر الأول الأساسي، وأمي مقرر الرابع الأساسي) .

(مدرستي مقرر الأول الأساسي، ومدرستي مقرر الرابع الأساسي) .

(ملاك الرحمة مقرر الأول الأساسي، وصديقتي الممرضة مقرر الثالث الأساسي، وملائكة الرحمة مقرر الرابع الأساسي)، إلا إذا كانت الأنشودة الثالثة تكمل الأنشودة الثانية، والثانية تكمل الأنشودة الأولى من ناحية الأفكار والمفاهيم.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. الأبراشي، محمد عطية (د. ت) ، أصول التربية وقواعد التدريس، القاهرة: مكتبة مصر.

٢. أحمد، سمير عبد الوهاب (١٩٨٥) تطور منهج النصوص الأدبية في المدرسة الابتدائية، منذ سنة ١٩٢٥، حتى ١٩٨٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣. البدري، المهدي علي (١٩٨٥) تقويم أدب الأطفال في كتب القراءة والمحفوظات في الصفوف الرابع والخامس والسادس من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤. بيرقدار، قحطان، (٢٠٠٨) القيم في أناشيد الأطفال، الألوكة .www. alukah. net

٥. حمداوي، جميل (٢٠٠٩) أدب الأطفال بالمغرب، الأشعار والأناشيد،

www. diwanalarab. com.

٦. حنورة، أحمد حسن (١٩٨٩) أدب الأطفال، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٧. الخياط، أحمد علي (٢٠٠٦) «أمي»، دليل المعلم للغة العربية مقرر الصف الرابع الأساسي ج١، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان الأردن.

٨. السعيد، رضا مسعد، الحسيني، هويدا (٢٠٠٧) استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٩. سمك، محمد صالح (١٩٧٩) فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة: مكتب الأنجلو المصرية.

١٠. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩) علم النفس الإحصائي، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. السيد، أحمد محمد (١٩٨٥) برنامج مقترح لتنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٢. شحاتة، حسن السيد (١٩٨٩) دراسات وبحوث في أدب الأطفال، القاهرة: مكتبة إتش للطباعة.

١٣. شحاتة، حسن السيد (١٩٩١) أغاني وأناشيد الأطفال، شبكة دراسات،
www. horoof. com/dirasat/anasheed. html.

١٤. الشنيطي، محمود (١٩٧٩) كتب الأطفال في مصر من ١٩٢٨- ١٩٧٨، دراسة استطلاعية، القاهرة: اليونيسيف.

١٥. عزايزة، خالد (٢٠٠٨) شعر الأطفال الغنائي www. adabatfal. com.

١٦. علوان، عمر أحمد (١٩٨٨) تقويم الأناشيد والمحفوظات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٧. محمد، عواطف إبراهيم (١٩٨٤) أغاني أطفال دور الحضانة، القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٨. مختار، عبد الرزاق (٢٠٠٩) أغاني وأناشيد الأطفال، شبكة دراسات
www. horoof. com/dirasat/anasheed. html.

١٩. المرصفي، رفعت عبد الوهاب (٢٠٠٨) مجلة الجندي المسلم، الزاوية الأدبية (ع) ١٣٣،
jmuslim. nassej. com.

٢٠. الهاشمي، عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٩) أدب الأطفال فلسفته، أنواعه، تدريسه. عمّان: دار زهران.

٢١. الهيثي، هادي نعمان (١٩٨٦) أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Cooper, j. (1974) Measurement and Analysis of Behavioral Techniques, Columbus, Ohio, Charless Merill Pub.*
2. *Hanauer, I David (2002) "reading poems in Elementary school class rooms" ,Indiana university of pennsylvanis.*
3. *Sibal, Karen (2004) "Exploring the Effects of Music on Young children" http: // www. more4 kids. com/Avticles/ article loog. htm*
4. *Dr. Mac, (2010) "Research on songs to Boost social and Emotional Skills", 17510 www. edutopia. org/groups/elementary/school*